على توديع الدنيا اهزاده **قوله** اذا جاء نصر الله
اى حصل وانما عبر عن الحصول بالمجى تجوزا ه
للاشعار بان المقدرات متوجهة من الازل
الى اوقاتها المعينة لها فتقرب منها شيأ فشيأ وقد
قرب النصر من وقته فكن مترقبا لوروده مستعدا
لشكره اه بيضاوى وقوله وانما عبر الخ يعنى انه
مستعار لان المقدر متوجه من الازل لوقته
فكانه سائر نحوه فشبه حصول المقدرات ووقوعها
عند حضورا وقاتها بمجيئها اليها فاطلق اسم
المجئ على ذلك الحصول ثم اشتق منه لفظ جاء فيكون
استعارة تبعية لكن قول الراغب المجئ للحصول
ويكون فى المعانى والاعيان يقتضى خلافه انتهى
زاده وشهاب وفى الخطيب ومعنى جا استقر وثبت
فى المستقبل بمجئ وقته المضروب له فى الازل انتهى
واذا منصوبة بسبح الذى هو جوابها ونصر الله
بمصدر مضاف لفاعله ومفعوله محذوف اى
نصر الله اياك والمومنين وال فى الفتح عوض من
المضاف اليه عند الكوفيين اى وفتحه او العابد
محذوف عند البصريين اى والفتح منه ويدخلون
فى محل نصب على الحال ان كانت راى بصرية او ف
مفعول ثان ان كانت راى علمية وافواجا حال

من

من فاعل يدخلون وهو جمع فوج بسكون الواو
اه سمين **قوله** فتح مكة هذا ظاهر ان كانت
السورة نزلت قبل الفتح فان كان النزول بعد
الفتح فالظاهر ان اذا بمعنى اذ وهى متعلقة
بمقدر على هذا اى اكمل الله الامر واتم النعمة
على العباد اذا جا الخ اه شهاب **قوله** فسبح بحمد
ربك اى فتعجب لتيسير الله ما لم يخطر ببال احد
حامدا له على نعمه او فصل له حامدا له على نعمه
او فنزه تعالى عما كانت الظلمة يقولون حامدا له
على ان صدق وعده اه بيضاوى وقوله فتعجب
الخ اى فالتسبيح مجاز عن التعجب فان من راى شيأ
عجيبا يقول سبحان الله اى قل سبحان الله والحمد
لله تعجبا مما راك من عجيب انعامه عليك انتهى
من الشهاب وزاده **قوله** واستغفره اى سله الغفران
وامره بذلك على قدر منصبه من باب حسنات
الابرار سيات المقربين وليزداد فى رتبة المراقبة
والتواضع واظهار الافتقار ليكون ختام عمله
التربه والاستغفار وفيه تشريع لامته انه اذا
طمع الشخص فى الشئ فالغالب قرب اجله فليكثر
من ذلك ليختم عمله به اكرخى **قوله** انه كان
توابا كان للدلالة على ثبوت خبرها لاسمها ومعنى

Copyright © Beijing University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)